مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# روسيا والنظام العالمي الجديد

احمد جلوب المياحي

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حولَ قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليَّة جليَّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

**ملحوظة:**

لا تعبِّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنَّما تعبِّر عن رأي كتابِها.

**حقوق النشر محفوظة © 2023**

**www.bayancenter.org**
**info@bayancenter.org**

**Since 2014**

# روسيا والنظام العالمي الجديد

احمد جلوب المياحي*

## هل سينتصر بوتين الشمسي في أوكرانيا مرة أخرى بعد أن انتصر شمسياً في القرم 2014؟

**مقدمة:**

أشارت المشاركة العسكرية المتزايدة بين أوكرانيا والغرب إلى أنّ أوكرانيا (أو أوكرانيا مع الناتو) قد تتحدى روسيا يوماً ما في المستقبل المنظور؛ لذلك اتخذت الدولة التي كانت لها أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لروسيا كدولة عازلة، إجراءات عملية ضد هذا الإمر. يمثل الغزو الروسي لأوكرانيا في 24/ فبراير 2022 تجدد الحرب في القارة الأوروبية ومحاولة أخيرة لإصلاح النظام الذي يقوده الغرب والذي ساد منذ نهاية الحرب الباردة، بعد أن أصيبت روسيا بخيبة أمل من تنفيذ قرار مجلس الأمن 2022، الذي كان عبارة عن سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها مينسك لحل الوضع في دونباس، حيث أعلنت روسيا أنّها قررت الهجوم من أجل الحفاظ على وحدة أراضي أوكرانيا.

الهجوم هو أكبر هجوم من دولة ضد أخرى في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية وجاء بعد يومين من اعتراف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باستقلال دونيتسك ولوهانسك، وبرر الرئيس الروسي الهجمات بالدفاع عنها ضد العدوان الأوكراني، وتخليص أوكرانيا من النازية، ونزع سلاح كييف التي وصفها بوتين بأنها تهديد لروسيا.

هناك نوعان من وجهات النظر في هذا الصدد، من ناحية أخرى يمكن القول أنّ الناتو قد أضعف نفسه في الواقع كتحالف عسكري من خلال تضمين دول ما بعد الاتحاد السوفيتي والتي قد لا يكون لدى الأعضاء الغربيين الرئيسيين الإرادة السياسية للدفاع عنها، حتى لو تمكن الناتو من بناء نظام دفاع صاروخي. ففي التطوير الفعّال، تستمر ترسانة روسيا النووية الهائلة وتطوير الصواريخ الأسرع من الصوت في البلاد في ضمان أنّ لديها قدرة موثوقة على الضربة النووية الثانية.

بشكلٍ منفصل يُجادل البعض بأن شكاوى بوتين المتكررة بشأن توسيع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو، 2022)، قد أتت بنتائج عكسية، حيث أنهت فنلندا والسويد الآن مفاوضات

* طالب دكتوراه في جامعة طهران قسم العلاقات الدولية.

الانضمام إلى الحلف؛ لأن العدوان الروسي دفع دول عدم الانحياز لمحاولة الاتحاد. أخيراً بالنسبة لروسيا يعني هجوم أوكرانيا توسيع نظام جديد في العالم، الذي كان يحتج على النظام العالمي لسنوات، وأدخل النظام الدولي في الواقع إلى حقبة جديدة بهذا الهجوم؛ لهذا السبب نقول: إنّ الهجوم على أوكرانيا تسبب في نظام جديد؛ لأنه قبل هذا الهجوم لم يواجه كل من الناتو وروسيا بعضهما البعض بهذه القوة، وكُتبت القوانين وانتهكت المعاهدات التي بعد الحرب العالمية الثانية. كانت هناك فجوة بين العالم الشيوعي والعالم الرأسمالي في الغرب وتعمل روسيا بنشاط على تعزيز مطالبتها العامة بتغيير هيكل النظام العالمي.

ما يؤكده هذا المقال هو أنه قبل هذه الحرب، كانت روسيا تشكو من النظام العالمي في بياناتها، ولكن مع هذه الحرب قد تحدت النظام العالمي عملياً. الأمر الذي كانت أمريكا زعيمة له من قبل وادّعت أنه لا يمكن تحقيقه إلا في ظل القيادة الأمريكية. **و السؤال الذي يطرح نفسه، ما هي مكونات النظام العالمي الجديد الذي ظهر نتيجة للحرب بين روسيا وأوكرانيا؟**

بطريقة تفسيرية تتناول هذه المقالة توسيع مفهوم روسيا مير (العالم الروسي)، وتوسيع مفهوم أوراسيا الكبرى في شكل عالم متعدد الأنظمة، وتحدي مفهوم النظام الليبرالي والقوانين الدولية كأُسس للنظام العالمي الجديد لروسيا.

**النظام الروسي الجديد:**

على المستويين الإقليمي والدولي كان لروسيا وجهة نظر خاصة بشأن النظام، وفقاً لاستراتيجيات وزارة الخارجية الروسية، فإن الهيكل المتغير لميزان النفوذ العالمي يعني فقدان الهيكل ثنائي القطب على المستوى العالمي وتطور الاتجاهات نحو مركز القوة الإقليمي. يُعرِّف المسؤولون الحكوميون الروس مجال الاهتمام الحيوي هذا بأنه يشمل جميع الدول الخلف (أرمينيا وأذربيجان وبيلاروسيا وإستونيا وجورجيا وكازاخستان ولاتفيا وليتوانيا ومولدوفا وروسيا وطاجيكستان وتركمانستان وأوكرانيا وأوزبكستان)، وليس فقط الأعضاء تصبح رابطة الدول المستقلة على أعلى المستويات بذل القادة الروس من جورباتشوف إلى بوتين جهوداً كبيرة لدمج روسيا مع الغرب، ومع ذلك فقد اعتقدوا أن اندماج روسيا مع أوروبا يجب أن يكون عملية مقايضة وأن تكون عملية تحويلية بشكل متبادل، يجب أن يتغير «الغرب التاريخي» ليصبح «الغرب العظيم» بضم روسيا.

في عام 2007، خلال خطاب ألقاه في مؤتمر ميونيخ حول السياسة الأمنية، توقّع بوتين

رغبته في الإخلال بالنظام العالمي، هناك أعلن أنّه «مقتنع بأننا وصلنا إلى اللحظة الحاسمة التي يجب أن نفكر فيها بجدية في بنية الأمن العالمي» ووجه انتقاداته إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وخاصة الولايات المتحدة، التي حسب قوله «تجاوزت حدودها الوطنية بكل الطرق» وحاولت إنشاء «عالم أُحادي القطب» مع «مركز سلطة». بهذا الترتيب قال: «لا أحد يشعر بالأمان في هذا الترتيب».

نشهد الآن حرباً مجالها الجغرافي أوكرانيا، لكن حدودها السياسية والاقتصادية أبعد من ذلك بكثير، وهي بالأساس المواجهة بين روسيا والغرب من جهة، وروسيا وحلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة من جهة أخرى. كما أنّ الحدود والهوية والتاريخ متداخلة وتؤدي إلى نمط من الصراعات الاجتماعية الطويلة، وهي من أكثر أنواع الصراعات غموضاً وصعوبة.

وعليه، فإن فكرة التحوّل إلى نظام عالمي جديد يجب أن تُؤخذ بعين الاعتبار ولن يظهر هذا النظام الجديد ما لم تبدأ حرب بين القوى العظمى وتنتهي بانتصار البعض على الآخر، ثم يقوم الفائزون بالتعديل. هذا القانون ومؤسسات وقيم النظام العالمي وفق ميزان القوى الجديد. تُظهر هذه الحالات أنّ النظام العالمي من المنظور الروسي يصل إلى مرحلة جديدة مع هذه الحرب، وسيواجه العالم سيناريو جديداً من التصنيفات والنظام بعد ذلك.

## اولاً: توسيع مفهوم Rosky Mir (العالم الروسي)

في صيف عام 2021، كتب بوتين مقالاً عن تاريخ مشترك مع أوكرانيا، عندما صعد من لهجته بشأن أوكرانيا، وألقى باللوم على الغرب في «التغيير القسري للهوية» الذي نفذه في أوكرانيا. ووصف أوكرانيا بأنها جزء من «المشروع المناهض لروسيا»، «بدعم وسيطرة القوى الغربية» كانت رسالة المقال واضحة: السيادة الحقيقية لأوكرانيا ممكنة فقط بمشاركة روسيا.

في الواقع تعتبر روسيا أوكرانيا كياناً مصطنعاً بدون تاريخ حقيقي، القوة الدافعة وراء هجوم فلاديمير بوتين على الجارة أوكرانيا هي فكرة وجود روسيا مير، أو «عالم روسي»، تنقسم فيه الحضارة الروسية المشتركة ظلماً إلى دول روسية مجزَّأة خارج حدود دولية مصطنعة.

كانت الفكرة المؤثرة هي إنشاء روسيا مير والدافع الرئيسي لضم بوتين لشبه جزيرة القرم في عام 2014، وهو الآن مفهوم مُحفّز يُبرر غزو بوتين لأوكرانيا في عام 2022. «روسكي مير» هي

أيديولوجية روسية تهدف إلى توسيع نفوذها في الخارج وتوحيد الدول التي يعتبرها الكرملين حديقتها الخلفية.

يركز روسكي مير كثيراً على الحفاظ على اللغة والثقافة الروسية، خاصةً في المناطق التي انفصلت عن روسيا. افتتحت مؤسسة روسكي مير التي أُسست بموجب مرسوم فلاديمير بوتين في عام 2007، ما يقرب من 20 مركزاً في أوكرانيا، مع التركيز على المناطق الجنوبية الشرقية. تزامن موقعهم الجغرافي مع مشروع «روسيا الجديدة» الذي حاول الكرملين تنفيذه في 2015-2014.

في الوثائق الروسية يُستخدم مصطلح متعدد المراكز بدلاً من متعدد الأقطاب لوصف الترتيب المستقبلي. كما أكدت الأوراسية الجديدة على التعزيز المؤسسي والتفاعل من آسيا إلى أوروبا، ويؤكد ألكسندر دوجين أن الاتحاد الأوروبي- الآسيوي يجب أن يصبح أحد مراكز القوة في النظام الدولي متعدد المراكز.

حتى الآن غالباً ما يُستشهد بقلق روسيا بشأن توسع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) باتجاه الشرق والدفاع الصاروخي كأسباب لابتعاد روسيا عن الغرب وتعزيز نفوذها على الدول المجاورة من خلال التكامل الأوروبي الآسيوي.

بالإضافة إلى الإجراءات المهمة التي اتخذتها روسيا في مجال إنشاء تحالفات جديدة، مثل التحالف الرباعي، ومبادرة الحوار الأمني الرباعي، تم العثور بوضوح على تقارب كبير في سياسات روسيا والصين وأظهر أن آسيا -منطقة المحيط الهادئ- هي الساحة الأبرز بعد الساحة الأوروبية، وستكون تفاعلات وتشابكات مختلفة عما كان مستقراً في العقود الماضية.

لن تتسامح روسيا بعد الآن مع أوكرانيا المستقلة حقاً والتي تكون حرة وبعيدة عن روسيا وأقرب إلى الغرب. كرّر بوتين هذه القضايا في خطاب وطني قبل أيام قليلة من غزو أوكرانيا، قال: إن أوكرانيا ليست مجرد دولة مجاورة لنا، إنها جزء لا يتجزأ من تاريخنا وثقافتنا وجونا الروحي. في نفس الوقت الذي كانت فيه روسيا تنكر الحكومة الأوكرانية، كانت تجمع قوّاتها العسكرية على الحدود مع أوكرانيا. لقد أخبرت روسيا العالم عملياً «لديك خيار واحد»، أقبل أن أوكرانيا هي من الناحية الوظيفية، إن لم يكن رسمياً، لنا، أو تتحمل العواقب، والتي نؤكد لك أنها ستكون شديدة.

يُلخص البيان طبيعة رؤية بوتين لنظام أوروبي آسيوي تقوده روسيا، والتي تنبع من «تركيزه

الأحادي على استعادة ما يعرِّفه على أنه السلامة الجغرافية للدولة الروسية وشرفها».

يجب القول أنه بصرف النظر عن استمرار وجود النظام الدولي الليبرالي، فإن العالم الجديد مُتعدد الأنظمة سيشمل «نظام الحزام والطريق» بقيادة الصين و «النظام الأوراسي» بقيادة روسيا. لقد صدر أوضح وأحدث بيان لطموحاتهم المنظمة في اجتماع عقد في 4/ فبراير خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين، حيث وقع بوتين وشي بياناً مشتركاً شاملاً حول «دخول حقبة جديدة» يقنن إنشاءهما للنظام الدولي.

لا ينبغي أن يكون لدى بوتين رؤية لنظام تقوده روسيا مفاجأة لأي شخص، كما طرحها مباشرةً في مؤتمر ميونيخ الأمني لعام 2007، للهيئة العليا للنظام الدولي الليبرالي. ما يثير الدهشة اليوم هو مدى استعداده لاستخدام القوة لتحقيق رؤيته، أخذت هذه الرؤية العظيمة عدة تحولات وتغيّرات من التاريخ المعاصر والأدوات المختلفة، من الثقافية إلى الاقتصادية إلى العسكرية، لتأخذ المعنى الكامل بحلول عام 2022. كما تحدى هذا المنظور تفوق النظام الدولي الليبرالي في الواقع، لقد وسعت روسيا مفهوم أوراسيا، وهي المنطقة التي كانت فيها روسيا تاريخياً القوة المهيمنة، مما ألقى بظلاله على أهمية الغرب التقليدي، حيث يتم إعادة تصوّر روسيا من قوة هامشية إلى لاعب مركزي في أوراسيا الجديدة، التي قامت روسيا نفسها ببناء جغرافيتها بشكل استطرادي.

### ثانياً: تحدي النظام الليبرالي

تتفق الاستجابة السريعة للغزو الروسي مع الفهم الواقعي لسياسة التحالف. يمكن للقيم المشتركة أن تجعل التحالفات أكثر تماسكاً واستمرارية، لكن الالتزامات الجادة بالدفاع الجماعي مدفوعة إلى حد كبير بتصورات التهديد المشترك. مستوى التهديد هو بدوره دالة على القوة، والقرب، وقدرات العدو الهجومية والنوايا الهجومية. لقد أدت اليوم تصرفات روسيا إلى زيادة إدراك التهديد في الغرب بشكل كبير، مما أدى إلى إظهار السلوك الروسي الذي توقعه القليلون. في المقابل، فإنّ النظريات الليبرالية السائدة التي ميّزت الجوانب الرئيسية للسياسة الخارجية الغربية في العقود الأخيرة لم تحقق نجاحاً جيداً. كنهج للسياسة العالمية ودليل للسياسة الخارجية، تم الكشف عن أوجه القصور في الليبرالية مرة أخرى كما حصل في الماضي، لقد أثبت القانون الدولي والمؤسسات الدولية أنها رادع ضعيف ضد السلوك العسكري للقوى العظمى.

لم يمنع الترابط الاقتصادي موسكو من الغزو، على الرغم من التكاليف الباهظة التي قد

تواجهها نتيجة لذلك. لم تستطع القوة الناعمة إيقاف الدبابات الروسية، كما أنّ أصوات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي بلغت 141 صوتًا مقابل 5 أصوات (مع امتناع 35 عضواً عن التصويت) في إدانة الغزو لن يكون لها تأثير كبير أيضاً. كما أشرنا من قبل، لقد دمرت الحرب الاعتقاد بأن الحرب لم يعد من الممكن تصورها في أوروبا والادّعاء المرتبط بأن توسع الناتو باتجاه الشرق من شأنه أن يخلق منطقة سلام موسعة.

تعتقد مجموعة من المراقبين أن هدف روسيا هو تقويض أسس النظام العالمي الليبرالي. يتجلى برنامج موسكو بطرق مختلفة، أولاً: تحدت روسيا القواعد والمعايير الراسخة في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي، بما في ذلك قدسية الحدود الدولية؛ لذا يعتقد ميرشايمر أن رد فعل بوتين يجب ألا يكون مفاجئاً، بعد كل شيء انتقل الغرب إلى الفناء الخلفي لروسيا وهدد مصالحها الاستراتيجية الأساسية، وهي نقطة أشار إليها بوتين مراراً وتكراراً. لقد أخطأ منطق الواقعية في أوكرانيا في القرن الحادي والعشرين. اظهرت الأزمة هناك أن سياسات الواقعية لا تزال قائمة، والحكومات التي تتجاهلها تفعل ذلك على مسؤوليتها.

أخطأ زعماء الولايات المتحدة وأوروبا في محاولة تحويل أوكرانيا إلى معقل غربي على الحدود الروسية. الآن وقد أصبحت العواقب واضحة، سيكون من الخطأ الأكبر الاستمرار في هذه السياسة المضللة في حالة أوكرانيا، يُجادل بوتين بشكل أساسي بأنها «دولة روسية» أو يجب أن تظل كذلك، وقد اعترف حل الاتحاد السوفيتي بأوكرانيا. أما بالنسبة لموسكو كان هناك افتراض غير مكتوب في هذه المعاهدات: ستبقى أوكرانيا جزءاً من الأسرة الجيوسياسية، وهي جزء من MirRus-sia. بمجرد تشكيل هذا الافتراض المتغير بين الأوكرانيين، فقدت المعاهدات السابقة مع أوكرانيا صلاحيتها لموسكو؛ لذا يمكن القول أيضاً أن عودة الحضارة إلى روسيا لم تكن حدثاً واحداً، ولكنها عملية استمرت لأكثر من 10 سنوات حتى الآن.

هذا الغزو هو إنكار صارخ للمعايير الأساسية لنظام ميثاق الأمم المتحدة بشأن استخدام القوة «حظر الضم القسري للأراضي الأجنبية». هذا الغزو هو حرب غزو إقليمي مصمم خصيصاً لضم دولة أخرى بالقوة، ليس لسبب آخر سوى أن روسيا قررت أن أوكرانيا لم تعد موجودة كدولة مستقلة.

على عكس العراق في عام 2003، لم تحاول أوكرانيا في عام 2022، ضم دولة أخرى من

أجل المصالح الوطنية ولم تخضع للعقوبات، لا يوجد سبب للاعتقاد حتى أن هذا البلد يحاول سراً تطوير أسلحة دمار شامل. بعبارة أخرى يحظر الغزو الروسي لأوكرانيا الضم القسري الذي كان يظهر بالفعل علامات الضعف.

وهذا يُهدد استقرار الحدود حول العالم وهي حدود غالباً ما تكون عشوائية بل وغير عادلة، ولكن يقوم عليها النظام العالمي الحالي وعلى الرغم من أن مشاكل هذا النظام واسعة وعميقة، فإنّ خطر تمزيق أسسها الأساسية بالطريقة التي اختارتها روسيا فهي عالية بشكل لا يصدق.

حتى في هذه الحرب منذ البداية كانت الدول التي ليست حليفة قريبة للولايات المتحدة أقل نشاطاً في إدانة ومعاقبة روسيا، مما يُعطي الانطباع بأنّ الحرب تشن إلى حد كبير بدعم واسع من الغرب وأقرب حلفائه في أوكرانيا والعديد من الدول الأخرى هذا ممكن وبعض الدول تقف على الهامش. على سبيل المثال: امتنعت كل من الهند والإمارات العربية المتحدة عن التصويت في مجلس الأمن على القرار الذي يدين أوكرانيا، ففي الجمعية العامة صوتت خمس دول ضد هذا القرار وامتنع 35 دولة عن التصويت.

كانت هذه الحكومات في الغالب دولاً آسيوية وأفريقية، وبينما دافعت الصين تاريخياً عن المفاهيم التقليدية للسيادة وعدم التدخل، فقد فشلت حتى في إدانة الغزو الروسي وبدلاً من ذلك يبدو أنها تدعم روسيا في إلقاء اللوم على الغرب. في هذه الحالة شهدنا تضارب مبدأ تحريم استخدام القوة للاستيلاء على الأراضي، والذي كان يعتبر مبدأً أساسياً في النظام الدولي.

لقد تغيرت التحالفات والائتلافات بشكل جذري في هذه الحرب وشهدنا سلوكاً من الدول يختلف عن أهدافها المعلنة قبل الحرب. اختارت غالبية الدول عدم الانضمام إلى الإجراءات المعادية لروسيا. هذا لا يعني أنهم يدعمون ما تفعله روسيا، فمن الواضح أنهم تجنبوا اتباع تعليمات الغرب وهذه علامة على تغير كوكبة القوى في العلاقات الدولية وتعب معين من النظام الغربي.

الحرب الروسية الأوكرانية على الرغم من اقتصارها على أوكرانيا، إلا أنّ نتائجها أثرت على العالم بأسره وفتحت النقاش حول العديد من القضايا المتعلقة بمستقبل النظام العالمي ودور روسيا في تسريع الانتقال إلى نظام متعدد الأقطاب، سواء كان ذلك بالتعاون مع الصين أو بقدراتها ومواردها الخاصة، وكذلك مستقبل التحالفات السياسية والأمنية لأطراف النزاع المباشر وغير المباشر. تتشابك هذه القضايا لتؤكد أن تقليص العمليات العسكرية على الأراضي الأوكرانية لا يمنع آثارها من الانتشار إلى أجزاء أخرى من العالم.

**الخاتمة:**

يمثل الغزو الروسي لأوكرانيا في 24/ فبراير 2022، تجدد الحرب في القارة الأوروبية ومحاولة أخيرة لإصلاح النظام الذي يقوده الغرب والذي ساد منذ نهاية الحرب الباردة. بالإضافة إلى حقيقة أن أمريكا تملي دائماً على العالم نظامها العالمي المزعوم، في الوقت نفسه عملت الأجندة المعيارية للغرب أيضاً على حرمان روسيا من موقعها الحقيقي في العالم.

يدفع التقاء العوامل التاريخية والثقافية والسياسية المحلية المواقف والأفعال المبررة لروسيا، كما أدت العديد من التطورات إلى التخلي عن آمالهم في إقامة شراكة حقيقية مع الغرب والعودة إلى موقف أكثر عفوية، كان أهمها توسّع الناتو باتجاه الشرق؛ لذا عارض منذ البداية صانعو السياسة في موسكو توسّع الناتو الذين فسروا ذلك على أنه علامة على استمرار عقلية كتلة الحرب الباردة وتهديداً للأمن القومي لروسيا.

انطلق هذا العامل في أوكرانيا لمتابعة الهدف الرئيس لروسيا. الآن يمكننا أن نرى أن تغيير النظام الحالي آخذ في التبلور، ويبدو أن القوى الناشئة تريد تشكيل النظام العالمي وفقاً لقيمها وأجنداتها السياسية، ولا تسعى روسيا إلا لتقويض أسس الليبرالية، ويسعون إلى هيكلة النظام، فهم يحكمون بطرق تحابي قيمهم ومصالحهم. لطالما فكر قادة موسكو في وجود مجال نفوذ. تعتبر موسكو الديمقراطية الليبرالية تهديداً يجب أن تهزمه، بالنظر إلى القيود وقوانين العقوبات التي تم وضعها ضد روسيا، يمكن ملاحظة أن الصراع بين السلام والحرب كان غير واضح خلال هذا النزاع. بطريقة ما أنشأت هذه القواعد نظاماً عسكرياً جديداً لم يكن موجوداً من قبل في أوراسيا، شهدنا أيضاً تغييراً في الممارسات التي لم تكن شائعة، بما في ذلك حقيقة أن الصين دعمت روسيا بطريقة بأساليبها الخاصة، مما يتعارض مع التطوّر السلمي الذي كان شعار الصين، وفي الواقع هذا بحد ذاته يساعد على النمو. من أوراسيا الكبرى التي تطالب بروسيا. ومع ذلك من الصعب للغاية تحديد طبيعة تغيير النظام في المراحل المبكرة.

**المصادر:**

**العربية:**

1. أبوطالب، حسن(2022 )، «روسيا وتقسيم أوكرانيا .. خطوة لتصحيح أخطاء التاريخ!! »، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

https://acpss.ahram.org.eg

2. حسام فرحات، أكرم(2022)، «انعكاسات الحرب الأوكرانية على توازن القوى وترتيبات الأمن الإقليمي في آسيا»، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراساتالسياسية والاستراتيجية، العدد 229 .

3. عبد العال، سيد رمضان، زينب(٢٠٢٢ )، «تداعيات الأزمة الجيوبوليتيكية الروسية الأوكرانية على النظام العالمي: دراسة في الجغرافيا السياسية»، مجلة كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي، العدد 57.

4. عبد العاطى، عمرو(2022)، «كيف تتعامل الولايات المتحدة مع العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا؟»، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

https://acpss.ahram.org.eg/

**الانكليزية:**

1. Brunk, Ingrid, Hakimi, Monica(2022), "RUSSIA, UKRAINE, AND THE FUTURE WORLD ORDER", American Journal of International Law, Vol. 116:4.

2. en.kremlin.ru/events/president/transcripts/copy/24034

3. Flockhart, Trine, Korosteleva, Elena A(2022), "War in Ukraine: Putin and the multi-order world, routiedge tayior a feancis group",

Contemporary Security Policy, VOL. 43, NO. 3, pp466–481.

4. Gioe, David V؛ Styles, William(2022),"Vladimir Putin's Russian World Turned Upside Down",sage journals, https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0095327X221121778.

5. Götz, Elias, Merlen, Camille-Renaud(2019), "Russia and the question of world order, Published by Informa UK Limited, trading as Taylor & Francis Group", European Politics and Society Journal, VOL. 20, NO. 2, 133–153.

6. Keremlin news (Feb. 10, 2007), "Speech and the Following Discussion at the Munich Conference on Security Policy", at http://

7. Keremlin news(July 12, 2021), "President of Russia Press Release, Article by Vladimir Putin "On the Historical Unity of Russians and Ukrainians", at http://en.kremlin.ru/events/president/news/66181.

8. Krickovic Andrej, and Pellicciari, Igor( 2021), From "Greater Europe" to "Greater Eurasia": Status concerns and the evolution of Russia's approach to alignment and regional integration, Journal of Eurasian Studies, Vol. 12.NO(1) 86–99.

9. Mälksoo, Lauri(25.02.2022), Aggression and the 'Civilizational Turn' in Russian Politics of International Law , https://voelkerrechtsblog-org.translate.goog/aggression-a.

10. Mearsheimer, J. (2014). "Why the Ukraine crisis is the west's fault: The liberal delusions that provoked Putin". Foreign Affairs, Vol 93.NO (5),pp 77–89.

11. Sakwa, R. (2021). "Sad delusions: The decline and rise of Greater Europe" [Article prepared for JES Special Issue "From Greater Europe to Greater Eurasia"].

12. Starr, S. F., & Cornell, S. E. (2014). "Putin's grand strategy: The Eurasian Union and its discontents. Central Asia-Caucasus Institute & Silk Road Studies Program–A Joint Transatlantic Research and Policy Center", Johns Hopkins University, School of Advanced International Studies (SAIS).

13. Walt ,Stephen M and Belfer, Robert and Renée(MARCH 8, 2022), "An International Relations Theory Guide to the War in Ukraine A consideration of which theories have been vindicated—and which have fallen flat. https://foreignpolicy.com/2022/03/08/an-international-relations-theory-guide-

14. Zevrlev, I. (2016). "The Russian world in Moscow's strategy". Center for Strategic & International Studies. https://www.csis.org/analysis/russian-world-moscows-strategy

**الفارسية:**

1. نوری، علیرضا(1398)، «ایران، روسیه و همگرایی اوراسیایی، منافع منطقه‌گرایی فعال»، مطالعات اوراسيا مركزي، دوره12، شماره 1، ص 252-235.